@ 297 @ المبتدع ؟ أما سمع : ((لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)) ؟ وها هو ابن عمر ، وهو من أكابر الصحابة وفقهائها ، كيف غضب ا ورسوله ، وهجر فلذة كبده ، لتلك الهتة ، عبرة لأولي الألباب)) . 1 ه . .

وقال النووي في شرح مسلم عند الكلام على حديث عبد ا بن مغفل الذي تقدم : ((فيه جواز هجران أهل البدع والفسوق ، وأنه يجوز هجرانهم دائماً ، فالنهي عنه فوق ثلاثة أيام إنما هي في هجر لحظ نفسه ، ومعايش الدنيا وأما هجر أهل البدع فيجوز على الدوام ، كما يدل عليه هذا مع نظائر له ، كحديث كعب بن مالك . قال السيوطي : ((وقد الفت مؤلفاً سميته ((الزجر بالهجر)) لأني كثير الملازمة لهذه السنة)) انتهى . .

وقال الشعراني قدس سره : ((سمع الإمام أحمد بن أبي إسحاق السبيعي يقول : إلى متى حديث ((اشتغلوا بالعلم)) فقال له الإمام أحمد : ((قم يا كافر ، لا تدخل علينا أنت بعد اليوم . ثم إنه التفت إلى أصحابه وقال : ما قلت أبداً لأحد من الناس : لا تدخل داري غير هذا الفاسق)) 1 ه فانظر يا أخي كيف وقع من الإمام هذا الزجر العظيم ، لمن قال إلى متى حديث : ((اشتغلوا بالعلم)) فكانوا رضي ا عنهم لا يتجرأ أحد منهم أن يخرج عن السنة قيد شبر ؛ بل بلغنا أن مغنياً كان يغني للخليفة ، فقيل له : إن مالك بن أنس يقول بتحريم الغناء ، فقال المغني : وهل لمالك وأمثاله أن يحرم في دين ابن عبد المطلب ، وا يا أمير المؤمنين ، ما كان التحريم لرسول ا إلا يوحي من ربه عز وجل . وقد قال تعالى : ((لتحكم بين الناس بما أراك ا)) لم يقل : ((بما رأيت يا محمد)) . فلو كان الدين بالرأي ، لكان رأي رسول ا لا يحتاج إلى وحي ، وكان الحق تعالى أمره أن يعمل به ، بل عاتبه ا تعالى حين حرم على نفسه ما حرم في قصة مارية وقال : (^ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك ؟) الآية . انتهى